02/06/2020

غبطة البطريرك يترأس خدمة القداس الالهي في بيت عنيا



ترأس غبطة البطريرك كيريوس ثيوفيلوس الثالث يوم الأحد الموافق 31 أيار 2020 في كنيسة دير مريم ومرثا في بيت عنيا خدمة القداس الإلهي, وهو الأحد بعد عيد الصعود الإلهي وفيه تقيم الكنيسة الأورثوذكسية تذكار آباء المجمع المسكوني الأول المعروف بمجمع نيقية الذي إنعقد سنة 325 م بدعوة من الإمبراطور قسطنطين الكبير الذي إفتتح جلسة المجمع. سبب إنعقاد هذا المجمع هو للتصدي لبدعة آريوس الذي أنكر ألوهية السيد المسيح وحاول إقناع المؤمنين بأن وحده الله الآب الإله الحق، بينما الرّب يسوع المسيح هو مخلوق. أنكر اريوس ألوهية الابن فزعم بأنّه كان وقت لم يكن الابن فيه موجوداً، وادّعى أن الابن أوّل مخلوقات الله ومن ثُمّ صُنِعَ به كما أن الروح القدس من صُنْعِ الابن أيضاً. بهذا يكون اريوس قد أنكر جوهر الثالوث القدّوس (الآب والابن والروح القدس الواحد في الجوهر الإلهي)، وألغى كل اتّحاد بين الله والإنسان بإلغائه التجسّد. في هذا المجمع أيضاً وضع الآباء الثمانية أبيات الأولى من دستور الأيمان. لمع في هذا المجمع مرافق البطريرك ألكسندروس، الشمّاس أثناسيوس (القدّيس أثناسيوس الكبير لاحقاً)، إذ كان ينتقل من أسقف لآخر يشدّد ويساعد ويوضح، ويكشف

أالعيب اريوس وخفاياه، فاستحق بأن يدعى بطل مجمع نيقي

شارك غبطة البطريرك في الخدمة سيادة متروبوليت كابيتاليس إيسيخيوس, قدس الأرشمندريت إبيفانيوس, قدس الأرشمدريت ذيميتريوس منواب الدير والمتقدم في الشمامسة الأب ماركوس.

بعد القداس الإلهي في ساعات الظهر أعدت المتقدمة في الراهبات الراهبة إفبراكسيا مع راهبات الدير مائدة طعام لصاحب الغبطة والآباء.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة آوروشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة أحد آباء المجمع المسكوني الأول

تعريب قدس الأب الإيكونوموس: يوسف الهودلي

هلم اي محافل المستقيمي الرأي لنعيد اليوم للتذكار السنوي الذي للآباء المتوشحين بالله الذين من سائر المسكونة اجتمعوا في مدينة نيقية المضيئة لأن هؤلاء دحضوا اريوس الردي اذ العتقاد الكفري وزلوه بحسن عبادةٍ ونفوهُ من الكنيسة الجامعة بموجب المجمع وعلموا الكل أن يعترفوا جهاراً بمساواة ابن الله في الجوهر والأزلية قبل كل الدهور ووضعوا ذلك بتحريرٍ وحسن عبادة في قانون الإيمان فلذلك نؤمن نحن إذاً ونقتفي اعتقاداتهم الإلهية ونعبد الابن بتحقيق مع الآب والروح الكلي قدسهُ اثلوثاً متساوي الجوهر بالوهيةٍ واحدة. هذا ما يقوله مرتل الكنيسة.

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون الأتقياء

في هذا اليوم الذي هو الأحد السابع من الفصح نعيد للمجمع المسكوني الأول أي الآباء الثلاثمئة والثمانية عشر المتوشحين بالله المجتمعين من كافة أقصى المسكونة في نيقية, هذا المجمع قد صار على عهد قسطنطين الملك الكبير في السنة العشرين من ملكه, لهذا فإننا قد منا ذبيحة الشكر غير الدموية للإله المثلث الأقانيم في هذا المكان والموضع المقدس.

إن القديسين آباء الكنيسة هم خلفاء الرسل القديسين وهم الذين يحفظون التقليد الرسولي المقدس ونعني به تعليم إنجيل مخلصنا المسيح الخلاصي, كما يوصي القديس بولس الرسول فَاثْبُتُوا إِذاً أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِيمِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا, سَوَاءٌ كَانَ بِالْكَلاَمِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا (2تس 2: 15).

إن الآباء الذين ندعوهم "بالمتوشحين بالله" أي هم حاملين الروح القدس هم أولئك الذين من جهة قد تشرطنوا من الكنيسة, ومن جهة أخرى قد صاروا من خلال عملهم وتعليمهم آباءً روحيين للمؤمنين أعضاء جسد الكنيسة كما يذكر ذلك القديس بولس الرسول في رسالته إلى أهل كورنثوس لأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ رَبَوَاتٌ مِنَ الْمُرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ, لكِنْ لَيْسَ آبَاءٌ كَثِيرُونَ. لأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ

يَسوُعَ بالإنْجيلِ. (1كور 4: 15).

وبكلام آخر إن الآباء الكنيسة المليمين من الله يُشكلون الضمان والأمان للتعليم السليم والإيمان الصحيح الخالي من الشوائب الذين أكدوا على عقائده وعلى ما يحتويه قوانين المجامع المسكونية والمحلية المقدسة لهذا فإن "الآباء المليمين" يُعرفون بأنهم معلمي المسكونة والنجوم النيرة كما يقول مرنم الكنيسة: إن محفل الآباء القديسين قد اجتمع من أقطار المسكونة واعتقدوا بأن الآب والابن والروح القدس جوهراً واحداً وطبيعةً واحدة وسلموا للبيعة سر الثالوث كلمة للآب والابن والروح القدس جوهراً واحداً وطبيعةً واحدة وسلموا للبيعة سر الثالوث كلمة إلهياً في اللاهوت بإيضاحٍ للذين نمدحهم ونغبطهم بإيمانٍ قائلين اي معسكراً إلهياً في اللاهوت بإيضاحٍ للذين نمدحهم ونغبطهم بإيمانٍ قائلين اي مجمعاً نيراً للجَدَل العقلي اي أبرجةً شريفاً اي مدرعين لاهوتيين لموكب الرب اي نجوماً نيرة للجَدَل العقلي اي أبرجةً شريفاً اي مدرعين لاهوتيين لموكب الرب اي نجوماً منيعةً لصهيون السرية اي أزهار الفردوس العطرة تنسمّاها اي أفواه الكلمة الكلية الثمينة تذهّبها في اي فخار نيقية وضياء المسكونة تشفعوا بالوالدة الفتور من أجل نفوسنا.

وفي الترنيمة السابقة يدعو المرنم الآباء القديسين بأنهم أفواه الكلمة الكلية الذهبية تذهّبها وذلك لأنهم قد صاغوا عقائد سر الالوهة والتي تتعلق بالوجوه الواحد وبطبيعة أقانيم الثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس. وأيضاً قد صاغوا عقيدة سر التدبير الإلهي والتي تتعلق بتأنس وتجسد المسيح كلمة الله من دماء النقية والدة الإله الفائقة البركات الدائمة البتولية مريم. وبحسب المرتل: إن الآباء الشرفاء الكليي الطوبى المتألهي العقول بالحقيقة قد جمعوا علوم النفس كافةً وفحصوا بالروح الإلهي قانون الإيمان المغبوط المورق بإيضاحٍ لأن الكلمة مساوٍ للوالده بالأزلية ودوّنوه بكتابةٍ إلهيةٍ التي بها علّموا الكلمة المتأنس وتجسده من العذراء مريم وأوفر بيان.

وهذا يعني بأن تأكيد عقائد الإيمان الإلهية من قِبَل آباء الكنيسة كان مصدر إلهامها الحقيقة المعلنة في يسوع المسيح وهذا يعني إعلان الله ذاته للبشر، وذلك من خلال تأنس ابنه وكلمته الذي "وُلِدَ مِنَ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمَ وَلكِنَّ وِلاَدَتَهُ وَالْعَذْرَاءُ خُطِبَتْ لِيُوسُفَ" (مر 13: 31)

وعلى العكس من ذلك فإن تعليم الهراطقة عن الإيمان بالمسيح كان مصدرها أفكارهم نفسها التي هي الخرافات المصنعة كما يقول بطرس الرسول لأَنَّهُ مَتَى نَطَقُوا بِعَظَائِمِ الْبَاطِلِ وَبِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَالْفُجُورِ يُغْوُونَ الَّذِينَ هُمْ قَدْ فَارُوا هَرَباً مِنَ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي الضَّلاَلِ، وَهُمْ يُبَشِّرُونَهُمْ بِالْحُرِّيَّةِ وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عَبِيدُ الْفَسَادِ، لأَنَّ مَنْ يُغْلَبُ مِنْ أَحَدٍ فَهُوَ مُسْتَعْبَدٌ لِمَنْ غَلَبَهُ. (2بط 1: 16) وطرقهم المليئة بالعيوب والتي سبق وقال عنها القديس بولس الرسول أَنَّ أُنَاساً يَدْخُلُونَ خُفْيَةً الَّذِينَ قَدِيماً سُبِقَ فَكُتِبَ لِهذِهِ الدَّيْنُونَةِ، فُجَّارٌ يُحَوِّلُونَ نِعْمَةَ إِلهِنَا دَعْوَةً لِلدَّعَارَةِ وَيُنْكِرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ اللهَ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ. (أع 20: 29-30).

حقاً إن الرجال الذين يتكلمون بأمور ملتوية هم زعماء الهرطقة عديمي التوبة؛ آريوس الذي أنكر ألوهة يسوع المسيح، ومقدونيوس محارب الروح، ونسطوريوس الذي جزأ وقسّم شخص المسيح الإلهي المتأنس. وإن هذه التعاليم الكاذبة لبقية الهرطقات القديمة والجديدة والمعاصرة ترتبط ارتباط مباشر أو غير مباشر مع الهرطقات التي ذُكرت سابقاً.

فها أيها الإخوة الأحباء السبب الذي من أجله تُكرم الكنيسة معيدةً لأقوال الكلمة الكلي تذهّبها الذين هم الآباء القديسين المجتمعين في المجمع المسكوني الأول في نيقية عام 325 فهم خلفاء الرسل الذين اصطهدوا وافتُري عليهم هم الرعاة الإلهيين عبيد المسيح الأخصاء الذين جمعوا علم الرعاية بأسره كما يقول المرتل. إن علم الرعاية قد كان ثمره دستور الإيمان وغيره من الخدم الإلهية المقدسة.

ونحن مع الآباء المتوشحين بالله وتضرعات سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، ومع المرتل نهتف ونقول: إذ قد رأينا في الجبال المقدسة ارتفاعك أيها المسيح اي شعاع مجد الآب فلنسبح لشكل طلعتك المنيرة نسجد آلاهك نكرّم قيامتك ولارتقائك الشريف نمجّد فارحمنا. ونجنا ونجّ العالم أجمع من هذا الوباء القاتل فيروس الكورونا.

كل عام وأنتم بخير

آمين

مكتب السكرتارية العامة


http://jerusalem-patriarchate.info


http://jerusalem-patriarchate.info



Προηγούμενος Επόμενο




http://jerusalem-patriarchate.info


http://jerusalem-patriarchate.info



Προηγούμενο Επόμενο





ar.jerusalem-patriarchate.info